

خطبة في خدمة كنيسة للنساء في 11 يونيو 2023

1. معكم نود الآن الانطلاق في رحلة. إنه طريق يبدأ في الظلام. الحزن يسيطر على المشهد. ولكن سرعان ما يقود الطريق إلى النور وإبالفرح العظيم. سوف نتعاطف مع أفكار ومشاعر مريم المجدلية على طول الطريق. كانت أول من سلك هذا الطريق. نقرأ في إنجيل يوحنا من الفصل العشرين: في اليوم الأول بعد السبت ، جاءت مريم المجدلية مبكراً إلى القبر بينما كان لا يزال مظلماً ... (يوحنا 20: 1)

2. أفكار مريم المجدلية في طريقها إلى قبر يسوع: الظلام حولي وداخلي
... ما زلت لا أصدق ما حدث ... كل خطوة أقوم بها تبدو ثقيلة ومملة.
ومع ذلك ، أراهن خطوة بخطوة. أنا في طريقي إلى قبر يسوع. إلى قبر
صديقي وسيدنا. ما زلت لا أصدق ما حدث. أنه صلب. لأرى يسوع
على الصليب ... ثم أراه يُنزل ميتًا عن الصليب - لقد انهار العالم من
أجلي. لا أعرف كيف أستمر ، ماذا أفعل الآن.

3. يجب أن أفكر طوال الوقت في الذكريات والتجارب الرائعة التي

مررت بها مع يسوع. اللقاء الاول. يسوع الذي حرّمني من

شياطيني وشفاني. كنت خائفة ومرتبكة. تجنبني الآخرون ، ولم يتحدثوا

معي ، ولم ينظروا إلي. ولكن بعد ذلك جاء يسوع. اقترب مني وابتسم

لي ، ونظر بعمق في عيني! يجب أن أبتسم في الذاكرة. كنت ممتنًا جدًا له

وشعرت أن يسوع شخص مميز جدًا.

4. منذ ذلك الحين وأنا أرافقه في جميع المسارات. لقد اندهشت من مدى استطاعته الاستماع والتحدث إلى الجميع. لقد استوعبت بشغف كل ما علمني إياه والتلاميذ الآخرين عن الله والعالم. لقد عشت الكثير من اللحظات المضحكة والحزينة .. لقد عشت معه الكثير وأدين له كثيرًا. بطريقة ما ما زلت آمل أن يكون هذا مجرد حلم سيئ أو أن تحدث معجزة بعد كل شيء. حدثت معجزات كثيرة مع يسوع لم أكن لأجرؤ على تخيلها. لكن لا. أنا هنا في طريقي إلى قبره ، إنه حقيقي. لقد مات المسيح. مات المسيح.

5.القراءة: إنجيل يوحنا 20: 1-11

في اليوم الأول بعد السبت ، جاءت مريم المجدلية مبكراً إلى القبر بينما كان لا يزال مظلماً ورأت أن الحجر قد أخذ من القبر. فركضت وأتت إلى سمعان بطرس والتلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه. قالت لهم ، "لقد أخرجوا الحاخام من القبر ولا نعرف إلى أين أخذوه." فذهب بطرس والتلميذ الآخر ودخلوا القبر. ركض الاثنان معاً ، لكن التلميذ الآخر ركض أسرع من بطرس ووصل إلى القبر أولاً. انحنى ورأنا الملابس ملقاة هناك ، لكنه لم يدخل. (يوحنا 20: 1-5)

6. أتى سمعان بطرس الذي تبعه أيضًا ، ودخل القبر ورأى الملابس ملقاة هناك ، لكن القماش الذي غطى رأسه لم يكن مع الأقمشة الأخرى ، بل كان مطويًا في مكانه. ثم دخل التلميذ الآخر الذي جاء إلى القبر أولاً ، فرأى وآمن. لكنهم لم يعرفوا بعد من الكتاب المقدس أنه يجب أن يقوم من الموت. عاد التلميذان إلى بيتهما. ولكن مريم وقفت خارج القبر وبكت (يوحنا 20: 6-11 أ)

7. أفكار من مريم المجدلية: كنت في ذعر تام. فتح قبر يسوع مكسوراً!
ذهب جسده! من يفعل ذلك؟ مستاءة جدا ركضت إلى بيترو الآخرين.
كنت أرغب في مشاركة مخاوفي. أراد أن يطمئن. و ماذا يفعلون؟ إنهم
لا يضايقوتي على الإطلاق ، فقط ابدأوا بالركض نحو القبر. وكل واحد
منهم يريد أن يكون هناك أولاً. ألم تستمع جيداً؟ يا إلهي القبر فارغ! فتح
أحدهم القبر ولم يعد يسوع بداخله. كيف يمكن أن يكون؟

8. لكن الأمر دائماً يتعلق بمن يصل إلى هناك أولاً ، ومن يقترب من يسوع. حتى لو كان قد مات بالفعل. كيف أنانية منهم! ألم يكن موت المسيح سبباً في نفوسهم؟ ألا يلمسها حتى؟ أنا فقط لا أستطيع أن أفهم سلوكها. هل يصعب عليهم قبول موت المسيح ، وأنه لم يعد معنا؟ أم أنهم فقط منغمسون في أفكارهم ومشاكلهم الخاصة بحيث لا يدركون فقدان يسوع؟

9. على أي حال ، شعرت بالوحدة وخيبة الأمل من سلوكها. لكن بعد ذلك أدركت أيضًا أنه يجب علي التركيز على مشاعري الخاصة. يجب أن أتقبل هذا الألم وأسمح لنفسي بالعيش فيه. يجب أن أحزن على يسوع. وكل ما عشته معه. هذا الصباح في طريقي إلى القبر كاتقلي ثقيلًا ومليئًا بالحزن. عندما أخبرت التلاميذ بما وجدته في القبر ، شعرت بالوحدة تقريبًا. كان هذا الحزن والارتباك والفراغ بداخلي لا يطاق تقريبًا.

10. لكن لا بد لي من مواجهة هذه المشاعر لأنه عندها فقط يمكنني المضي
قدماً. أتذكر كل الأشياء التي أعطاني إياها يسوع والعديد من الأشخاص
الآخرين في الحياة. أشعر أنه سيكون معي ومعنا - حتى لو لم يعد معنا كما
كان من قبل. أريد أن أحذو حذو المحبة والطفالذين كان لدى يسوع
للناس وأنقله إلينا. حتى لو كان هذا مؤلماً: من المهم أن أواجه مشاعري ،
لأنه بعد ذلك يمكنني المضي قدماً ومواصلة ما كان مهماً ليسوع.

11. القراءة: إنجيل يوحنا 20 ، 11 ب - 14

عندما كانت مريم تبكي ، انحنى في القبر ورأت ملاكين في جلوس أبيض ، أحدهما على الرأس والآخر على القدمين حيث كان جسد يسوع. فقالت لها الملائكة: يا امرأة لماذا تبكين؟ قالت لهم مريم ، "لقد أخذوا الحاخام الخاص بي ولا أعرف إلى أين أخذوه". بعد أن قالت هذا ، التفتت ورأت يسوع واقفاً هناك ، لكنها لم تكن تعلم أنه يسوع.

12. ملاك على الرأس وواحد على القدمين

إنهم يشيرون إلى مكان وضع الجثة

لقد وضعوا معيارًا ، وجعلوا مرئيًا حيث لم يتبق شيء.

مثل البقعة المضيئة على الحائط عندما تكون الصورة مفقودة

مثل البصمة الموجودة على السرير الفارغ عندما يستيقظ المرء بالفعل من النوم ، مثل رائحة

عطر لا تزال معلقة في الهواء.

ملاكان يسألان لماذا تبكين؟

عبي في وجه الموت - من لا يبكي؟

ومع ذلك تجيب مريم: لقد أخذوا حاخامي بعيدًا ولا أعرف إلى أين أخذوه.

13. لم يقتلوه فقط ، بل أخفوه أيضًا .. تمامًا - لم يتبق لها أي شيء. لا شيء - فقط باطل

الملائكة لا يملأون الفراغ ،

يتركوك تشعر

يساعدون في تسمية

لماذا تبكي لمن تبكي.

تظهر الملائكة ويسألون ويستمعون

إنهم هناك

ملاك على الرأس وواحد على القدمين.

14. القراءة: إنجيل يوحنا 20 ، 15-16

قال لها يسوع: يا امرأة ، لماذا تبكين ؟ من تبحثين ؟ ظنت أنه البستاني وقالت له ، "يا رب ، إذا كنت قد حملته بعيداً ، قل لي أين وضعتهوسأذهب إليه". قال لها يسوع: "يا مريم!" التفتت وقالت له بالعبرية: ربوني! - هذا هو المعلم.

15. "مریم" - صوت اسمها - أتخيلها ناعمة ودافئة - ومحبة. ومع ذلك
حازم وقوي. حتى يخرق حصن الحزن والبحث اليأس عنالضائعين
ويجعل الناس يجلسون وينتبهون. هناك شخص يعرفني - يدركني -
شخص يرى كيف أفعال. شخص يأخذ حزني على محملالجد - ومع ذلك
يغريني بالخروج منه. شخص لست مجرد رقم ، ولكن شخصًا باسم.
محترم ومحبوب.

16. في كل ما لدي من قصور - حتى عندما أكون قبيحة ، أبكي

، ومدمرة في الوقت الحالي.

أخيراً ، التمكن من البحث مرة أخرى ، وتقويمها ، وتركها ...

ينفجر سبات ماريا. هي تستدير. ومع هذا التطور تتغير

حياتها. كانت تنظر إلى يسوع الميت - وهي الآن واقفة أمام الحي.

17. "ربوني" - تخاطبه - كالعادة - وتتوق للعودة إلى
العلاقة الحميمة القديمة مع يسوع. لكن الأمر مختلف عن
المعتاد. لن تعود إلى ماكانت عليه من قبل. عندما
يتدخل الموت في حياتنا ، لم نعد كما كنا من قبل. الموت
أيضا يغير الأحياء.

18. قبور أحبائنا وضحايا العنف وقتلى الحرب تغيرنا عندما نسمح لهم
بالاقتراب منا. ومع ذلك ، فإن يسوع يتحدث إلينا - باسمنا - يتحدث
إلى الجميع: الموتى - وأولئك الذين وقعوا في حدادهم ، - أولئك الذين تم
تجاهلهم ، - وأولئك الذين لا يحترمون أنفسهم ، - أولئك الذين هم في
حاجة و يعاني الفقر - وأولئك الذين تصلبت قلوبهم الأنانية والجشع -
جميعهم مدعوون ، الكل يُرى. اسمع صوته! واستدر!

19. القراءة: إنجيل يوحنا 20 ، 17-18

قال لها يسوع: "لا تمسكني بشدة ، لأنني لم أصعد بعد إلى الله ،
أصلي. لكن اذهب إلى إخوتي وأخواتي وقل لهم: أنا أصعد إلى
إلهي وإلهكم ، إلى الله الذي هو أنا وقد اخترت ."
جاءت مريم المجدلية وقالت للتلاميذ: "لقد رأيت يسوع حياً".
وقال لها هذا.

20. "لا تمسكني!" -

لا بد أن هذا أثر على مريم كثيرًا.

لقد شعرت بقرب يسوع واستمتعت بالعلاقة الحميمة -

ثم يدفعها إلى الخلف.

تريد أن تلمسه ، تلمسه كما كان من قبل -

لكنه يبني مسافة. لا يمكنك التمسك بالماضي. بدأ شيء جديد. والجديد يريد أن

يعيش ، حتى لو كان صعبًا. يجب أن تتعلم مريم أنتتخلي عن صورة يسوع الأرضي

وأن تدرك يسوع في حقيقته الجديدة.

21. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنها من خلالها إيجاد علاقة جديدة معه.

يساعدها يسوع بجعلها في خدمته ومنحها تفويضًا واضحًا: "اذهبوا إلى إخوتي

وأخواتي وقلوا لهم:

أصعد إلى إلهي وإلهكم ، إلى الله الذي اختارني وأنت. "الواقع الجديد لا يزال

غير مفهوم: قام يسوع من بين الأموات.

ذوي الخبرة. مع الله. أن نشعر مثله ونختبر في كل مكان وأن نجلب النور إلى

"ظلام ليلنا".

22. العديد من أشكال الظلام المختلفة تلقي بثقلها على هذا العالم.
السياسية الكبرى - الحروب والكوارث الطبيعية ، والفقر
واستغلال الناس والطبيعة ... والشخصية للغاية - علاقة محطمة
... فشل مطالباتي... الفواتير التي لم أعد أستطيع دفعها. ...
الإحباط الذي يسيطر عليّ أكثر فأكثر ...

23. ومع ذلك ، في كل هذا "الظلام ليلنا" يسكن الأمل -

الرجاء في النار أن يوقد يسوع مرارًا وتكرارًا في قلوبنا - الرجاء في النور الذي ينبعث منه والذي يطرد أفكارنا القاتمة ويضيء أرواحنا. لأن يسوع حاضر في كل ظلام حياتنا وهو يقف إلى جانبنا. غالبًا ما لا نتعرف عليه لفترة طويلة - ربما لأننا لا نحسب له حسابًا - أو لأننا نتعامل معه بشكل مختلف.

كم مرة قابلناه - ولم نتعرف عليه - أو خلطنا مع شخص آخر - مثل مريم.

24. ولكن الحمد لله أن يسوع ثابت معنا. ويحاول مرارًا وتكرارًا أن يعرّفنا بنفسه بعدة طرق مختلفة. إن "لقاء القائم مع مريم" يعني أنبقى منفتحين على هذا اللقاء مع يسوع وأن نبحت عنه في كل مكان في حياتنا. لأنه يبحث عنا وسيجد طرقًا ليظهر لنا ويجعل نفسه معروفًا. تمامًا مثل مريم ، التي تريد أن تسمع اسمها من فمه. أو مثل التلاميذ الذين التقى بهم يسوع من بعدها. عليك أن ترى جروحى حتى تصدق. أو كما هو الحال مع التلميذ توما ، الذي عليه أن يلمس الندبات حتى يتعرف على يسوع. كل شخص يقابل يسوع بطريقة الخاصة. لأننا مهمون بالنسبة له ولأنه يريد أن يجذبنا إلى نوره وإلى الحياة.

25. وأنت؟"

هل لمسك يسوع وغيرك أيضًا...؟

هل شعرت يوما -

تلك الضحك الأول الجامح بعد فترة طويلة من الحزن - القوة الجديدة التي ظهرت فجأة -

فهم أن ذلك سمح له بالنمو من جديد لبعضنا البعض ،

هذه شهوة الحياة والفرح الذي يمكن أن يتألق مرة أخرى ،

الخفة التي تستعيد اليد العليا ...

حب جديد ، مهمة جديدة ، طريق جديد ...؟

القيامة في وسط الحياة!

26. بصراحة ، لا أعتقد أن كل الحزن ترك قلب مريم دفعة واحدة. عيد الفصح طريق طويل. واحد يؤدي إلى نهاية حياتنا. لأنه عندها فقط يكون كل عيد الفصح بالنسبة لنا ، عندما يُسمح لنا بالعيش مع الرب القائم من بين الأموات إلى الأبد وإلى الأبد. لكن القيامة الصغيرة في الحياة ، لا بد من اكتشافها. مرة بعد مرة. لذلك يبقى هذا الأمل. والترقب ... ولكي نتحدث عن الله الذي يعرفنا ويحبنا ، وعن يسوع المسيح، الحي ، الذي يقابلنا ويعطي حياتنا لمسة جديدة مرارًا وتكرارًا.

آمين